رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير

فخري كريم

العدد (32) السنة الاولى الاربعاء 7 كانون الثاني 2004

15 ذي القعدة 1424

E.Mail - almada112@yahoo.com

يومية سياسية عامة | 16 صفحة | 250 ديناراً

3 الناصرية تبحث عن كتاب جديد وساخن ورخيص

7 النهاية الضبابية لصدام كشفت عن اخطاء في استراتيجية الحرب

6 نيكول كيدمان نجمة عام 2003

صلاح حميد: تركت سامراء مرغما

15

أربع شركات للتأمين في العراق

بغداد / ليلى العبيدي

أعلن في وزارة المالية عن قرب ممارسة قطاع التأمين نشاطه في العراق، عبر أربع شركات الأولى متخصصة بالسيارات والثانية بالحياة والثالثة تعنى بالتأمين البحري، أما الرابعة فهي إعادة التأمين وستكون في منافسة مفتوحة مع الشركات العالمية للتأمين التي ستعمل في العراق.

النفط في ازمة تتصاعد بعد الانفراج النسبي في تدفق البنزين

امس حفل تخرج الفوج الثاني

الانتقالي يؤكد العزم على إعادة بناء الجيش

اكد مجلس لحكم الانتقالي في العراق امس الثلاثاء في الذكرى الثالثة والثمانين لتأسيس الجيش العراقي عزمه على اعادة بناء جيش وطني عراقي يقوم على احترام رغبات الشعب ويعمل على حماية حدود العراق والدفاع عنها.

واكد مجلس لحكم في بيان له "عزمه على اعادة بناء جيش وطني جديد على أسس حضارية ومهنية رفيعة تتناسب مع معطيات الواقع العراقي الجديد وحقائق العصر الراهنة وطموحات شعبنا في تأهيل البلاد سياسيا واجتماعيا لقواعد العملية الديموقراطية وبناء دولة الدستور والقانون.

وفي سياق متصل حضر أعضاء مجلس لحكم عدنان الباجه جي وموفق الربيعي ورجاء الخزاعي وصن كول جابوك والجنرال سانشيز حفل تخرج الفوج الثاني وهو النواة الصغيرة لتأسيس لجيش العراقي الجديد وقد بلغ عددهم (672) بين جندي وضابط وكانت مدة الدورة شهرين تقاضى الجنود خلالها راتباً مقداره (60) دولار و (120) ألف دينار فيما تقاضى الضباط راتباً قدره (100) دولار و (120) ألف دينار.

يذكر بأن هذه الدورة تكونت من (4) سرايا وسرية إسناد واحدة وستكون مدة الخدمة في

تعويضات متواضعة لضحايا هجمات كربلاء

اكد العميد عباس فاضل قائد قوات الشرطة في مدينة كربلاء أمس الثلاثاء ان سلطة التحالف قررت دفع تعويضات لاسر ضحايا التفجيرات التي شهدتها كربلاء في السابع والعشرين من الشهر الماضي. واوضح فاضل انه "تم تشكيل لجنة من الشرطة المحلية ومجلس ادارة المحافظة ولجنة الاعمار والتطوير التابعة لسلطة الائتلاف المؤقتة في العراق لتوزيع هذه التعويضات على ضحايا التفجيرات الدامية في كربلاء".

واضاف ان "هذه المبالغ تصل في مجموعها الى خمسين الف دولار اميركي سيخصص منها لقا دولار لكل من اسر القتلى الـ(12) بينما وزع الجرحى البالغ عددهم 144 في ثلاث فئات تضم الاولى الذين اصيبوا بجروح بسيطة وسيحصل كل منهم على مئة دولار بينما سيحصل كل من المصابين بجروح بليغة على مئتي دولار".

وتابع ان الذين "اصيبوا باعاقة سيحصلون على 300 دولار". واكد ان "اللجنة ستقوم بزيارة هؤلاء في منازلهم لتقديم لهم تلك التعويضات المتواضعة".

لكي لا ندفع الثمن مرتين..!

فخري كريم

لا يتذكر العراقيون قضية أثير حولها النقاش، من مختلف الوقائع الفكرية والسياسية، وأبدى الجميع اهتماماً بها، والاستجابة لمتطلباتها والدفاع عنها والحرص على حمايتها مثل الديمقراطية!

بل إنها اكتسبت، ربما للمرة الأولى في تاريخ هذا البلد حلة إسلامية، وقومية وماركسية، أصولية سلفية، أو حداثية.

وهذا كله إيجابي، فالشعب العراقي الذي كان ضحية أنظمة استبدادية متعاقبة، طوال مئات السنين، ينعم هذه الأيام، بعد سقوط الطاغية، وفي ظل الاحتلال بإجماع الأحزاب والقوى والشخصيات، وبما تجسده من تيارات فكرية وسياسية، على الديمقراطية كمنهج ووسيلة، رغم أن بعضها لا يفكر بها إلا كمعبر لإعادة انتاج نظام استبدادي جديد، ولإلغاء الآخر، والقضاء عليه، بل واجتثاث جذوره!

لكننا ندرك جميعاً، والأهم أن الأغلبية الصامتة تدرك، ان الإدعاء باعتماد الديمقراطية كرؤيا ووسيلة ومنهج، لا يعبر دائما عن حقيقة النوايا، ولا يجسد الأهداف المضمرة التي تسعى لبلوغها أطراف تلهج بذكرها كلما جرى الحديث عن السلطة والحكم وإرادة الشعب والعلاقة بين الأغلبية والأكثرية، وصناديق الاقتراع والانتخابات.

وتنجلي الحقائق، وتتبدد الأوهام، حين تظهر وقائع الحياة السياسية اليومية ممارسات ومظاهر لا يجمعها بالديمقراطية جامع، بل لا يميزها عن أساليب وممارسات النظام الاستبدادي البائد، سوى الأدوات والشعارات ومنطق الإدعاء بامتلاك الحق والحقيقة المطلقة!

لا يحجب هذا الواقع المرير، دعاوى الرجوع إلى الشعب، والاعتماد على صناديق الاقتراع. فالمعنى الحقيقي لهذه الدعاوى كما تفضحه العديد من الوقائع، ينطوي على التهديد المبطن بالديمقراطية، ما دام يراد فقه تحضير خفي للمنازلة باعتماد منطق القوة، وكسر موازين القوى، والترهيب والوعيد، والتحريم والتكفير..

ويترافق ذلك كله مع (ربما كخطاء، أو حتى نوايا طيبة) وعود مغرية، بعراق ديمقراطي جديد، يسوده التسامح والمصالحة الوطنية، ونبذ العنف، وقبول الآخر، واحترام الأقلية، ورفض الطائفية، ومكافحة الفساد، والتعايش مع الاختلاف، واعتماد التعددية وتداول السلطة، وإلغاء المحسوبية والوساطة.

وهذه كلها مفاهيم وقيم ديمقراطية، يجسد العراقي نفسه على انهمارها عليه مرة واحدة، تعده بمستقبل مضيء ومشرق، لا مكان فيه للعسف والإكراه والظلم وإلغاء إرادته.

لكن هذا العراقي الحالم يصحو كل يوم ويتعايش مع واقع لا علاقة له بكل هذه المفردات وما ترمز إليها من قيم ومفاهيم ووعود، سوى سقوط نظام صدام حسين الاستبدادي، واستباحة قتلوله أمن المواطنين وحرماتهم، وعبث الاحتلال بسيادته وسبيل تطوره.

فمجلس الحكم الذي أعلن عن نفسه موحداً ومنسجماً، يتبدى يوماً بعد آخر متنافراً، طائفياً حتى النخاع، مهووساً بالكسب الطارئة التي يسعى البعض فيه لإدامتها بالتواطؤ مع أولياء الأمر، الطارئين هم أيضاً. تحزبياً ممسوساً بهاجس ضيق الأفق الضوئي، محكوماً بـ"التوافق" الناقق، على خلفية ترضيات لا علاقة لها بالمبادئ الديمقراطية وبمصالح الشعب، إذ يقتصر هدفها الوحيد على كسب الوقت، ومراكمة النقاط لحسم الصراع في الوقت المناسب باعتماد منطق لي الذراع وكسره، ولو عبر صناديق الاقتراع.

ولكن المجلس رغم ذلك كله، الذي أخذ على عواهنه، كان ولا يزال، تعبيراً عن واقع لا مناص منه، في ظل غياب ائتلاف سياسي منسجم يعتمد الديمقراطية حقاً، رغم أن ذلك لا يلغي نتائج ولادته القيصرية المشوهة، لا لأنه ضم كل الطوائف والأطياف، بل لأنه كرسها كحقيقة سياسية في واقع البلاد، وأثقلها بأشباه رموز لا طعم لها!

والوزارات تعيش هي الأخرى نفس الواقع المرير. فالمواطن لا يدخل وزارة إلا ويتوهم إنها مقر لهذا الحزب أو ذاك. ولا يتقدم لوظيفة، أو يطرح قضية إلا ويواجه بضرورة البحث عن وال حزبي أو سند مسنود.

وفي كل وزارة يصطدم المواطن بـ"ظل" العضو في مجلس الحكم إلى جانب مستشار لهيئة الإعمار أو المعمرين"!

وتضيع وسط تدافع الأحزاب وتراشقها بتبادل التمثيل والامتيازات، حقوق المواطنين وملفاتهم وآمالهم بمستقبل مختلف للعراق الخارج توا من كنف الاستبداد والتمييز بكل ألوانهما وتسمياتهما.

حتى إن البعض من المواطنين الذين لا تربطهم بالسياسة صلة رحم أو علاقة نسب.. راح يردد، لقد كان لنا وال مستبد واحد وولداه، ولدينا الآن مئات الولاة العادلين، لكن غير المنصفين إلا لرعاياهم.

وفي المحافظات، تدار سجون لأحزاب، ولتجمعات مشبوهة لحيطة. وفيها ينشط ويستبد شقاة سابقون، وقدائيون صداميون، ورجالات أمن واستخبارات تحولوا بين ليلة وضحاها إلى شرطة أخلاق، ودعاة عفة، لا يكتفون بملاحقة المواطنين واعتقالهم، بل وبممارسة أبشع أساليب التعذيب بحقهم.

ويمنح هؤلاء أنفسهم سلطة حرق المحلات وتدمير محتوياتها بحجة "التهتك" و"الخلاعة" وأنواع التهم الرخيصة المبتذلة، مع إن كل أعضاء مجلس الحكم يؤكدون على ضمان حرية المواطن أيا كانت مشاربه أو طقوسه أو اهتماماته، باستثناء الفحشاء والزنا العلني، (وحتى) أن يعتبر والسفور والتبرج مظهراً لهما!

وفي حمى هذه الظاهرات والمظاهر المخيبة لآمال المواطنين ودعاواهم، يتخذ لي الذراع والاحتكام للوجل لمنطق القوة طابعاً بالغ الخطورة، يتمثل في استبدال الإئتلاف والتحالف السياسي وتبادل الرأي والتفاعل على أرضية إعادة بناء دولتنا المنهارة على أسس ديمقراطية لا مكان فيها للطائفية أو التمييز بكل تجلياتهما، التلويح بالرجعيات التي لا يمكن نكران قدسيتها في شؤون دين الناس ومذاهبهم، واقحامها طرفاً في الصراع السياسي المباشر، والاعتماد على نفوذها وقدسية مقاماتها لإنهاء أي حوار حر مبني على حق الاجتهاد واختلاف المناهج وأساليب التفكير وتباين القناعات في كل ما ينظم شؤون الناس الدنيوية.

والرجعية تواجه بمرجعيات.

وتلعب الفوضى وسوء النوايا والرعاية المشبوهة للفضائيات ووسائل الإعلام العربية، دور أنشيطاً في التفريخ اليومي لمرجعيات دينية أو مذهبية أو عرقية أو أي من الشارب التي لم يعرف الناس لها أصولاً أو فروعاً في الحياة السياسية وفي بطون تأريخنا الحديث.

وفي ظل هذا الصراع الوجل، والفوضى السائدة... تبقى الديمقراطية ضحية يتيمة رغم أبنائها المنتشرين وأسيرة يعتم عليها... انقطاع تيار الكهرباء... وإمدادات البنزين... وصمت الهواتف... وطرق المواصلات المحفرة بالسواتر الجدارية... وتفشي الفساد والرشوة... واستمرار مآثر عصابات السلب والنهب والقتل... وازدياد مقرات الأحزاب والمنظمات الأهلية وغير الأهلية... ولجان حقوق الإنسان والبيئة، وعشرات الصحف والمجلات والنشرات والإذاعات... والمنظمات والمزايدات..

ولكي لا ندفن الديمقراطية، وهي لا تزال نحطة، دون أن نهيئ لها مراسيم وداع تستحقها بجدارة...

ولكي نردكيد الكائدين والمتربصين، ونحرمهم من متعة التشفي بشعبنا، والتندر على أحزابنا.

ولكي نرتقي إلى مستوى طموحات شعبنا ووطننا.

ولكي لا نكرر تأريخنا مرتين، كمأساة ولت مرة، ومرة أخرى كملهاة!

ولكي لا ندفع الثمن مرتين..

علينا أن ندرك بوعي عميق... أن الخطر المحدق بوطننا لا يفرق بين طرف وآخر... ولا يوفر أحداً.

لكل ذلك علينا أن نصحو... ونتيقظ!

فصل ثلاثة عسكريين أمريكان لسوء تعاملهم مع السجناء

اعتقال خمسين شخصاً ومقتل مواطن وجرح آخرين

أعلن لجيش الاميركي في بيان له امس الثلاثاء ان القوات الاميركية اعتقلت حوالى خمسين شخصا في الساعات الأربع والعشرين الماضية في عمليات جرت في شمال بغداد وغربها. وقال البيان ان الكتيبة الثالثة للدرعة للفرسان شنت عمليات في مناطق يشتبه بان مقاتلين اجانب يستخدمونها قواعد لهم على طول الحدود السورية، واعتقلت اربعة اشخاص كان من بينهم شخص مطارد من قبل القوات الاميركية. واعتقل 21 شخصا آخرين في محافظة الانبار. كما اعتقلت الفرقة الرابعة للمشاة 22 شخصا تشتبه بهم في منطقة تكريت. وكان متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية مساء امس الاثنين قال ان محكمة عسكرية اصدرت حكما بفصل ثلاثة عسكريين اميركيين من الجيش لتعرضهم لسجناء عراقيين. ومن بين الجنود السرجنت ليزا غيرمان. واقرت غيرمان منطقة حساسة في اسفل بطنه وكذلك في بطنه وراسه. من جانب آخر اعلن مسؤول في الشرطة العراقية ان مواطناً قتل واصيب ثلاثة آخرون بجروح خطرة امس الثلاثاء في انفجار عبوة ناسفة زرعت على جانب طريق في شرق كركوك لدى مرور مركبتهم في حي القادسية الثاني. وقال الضابط سلام جلال عبد الله ان المواطن الذي قتل "يدعى عبد الستار جبار (32 عاما) وكان يقود المركبة والجرحى اصاباتهم بليغة نقلوا على اثرها الى المستشفى لتلقي العلاج اللازم".

وذكرت الأنباء أن مواطنين فرنسيين قتلا يوم الاثنين وأصيب فرنسي ثالث في الفلوجة طبقاً لما ذكره متحدث باسم الخارجية الفرنسية أمس الذي ذكر أن الفرنسيين الثلاثة كانوا يعملون في العراق لحساب شركة أمريكية تقوم بعملية إعادة إعمار البنية التحتية وأضاف دبلوماسيون أن ركاب سيارة أطلقوا النار على الفرنسيين بعد عطل السيارة التي كانوا يستقلونها.

وكان لجيش الاميركي قد أفرج امس الاول الاثنين عن ثلاثة موظفين محليين يعملون لحساب وكالة رويترز ورابع لحساب شبكة "ان بي سي" الاميركية جرى اعتقالهم اثر تحطم مروحية اميركية لجمعية في الفلوجة غرب بغداد، حسبما اعلنت الثلاثاء الوكالة البريطانية . وقال مكتب الوكالة في بغداد ان فريقها الذي يضم المصور سالم عريبي الذي يعمل في العاصمة ومصور اثانيا وسائقا من الفلوجة افرج عنه، موضحا ان الرجال الثلاثة في حال إرهاق وصدمة.

الرئيس الجديد للاطلسي يرى دوراً مستقبلياً في العراق

بروكسل - رويترز - قال الامين العام الجديد لحلف شمال الاطلسي ياب دي هوب شيفر اليوم الاثنين ان الحلف قد يلعب دورا في اعادة اعمار العراق في المستقبل لكن ينبغي التركيز أولا على مهمته في أفغانستان. وقال شيفر وزير الخارجية الهولندي السابق عند وصوله الى مقر الحلف خارج بروكسل للاضطلاع بمهام منصبه الجديد "التركيز الرئيس يجب أن ينصب في الوقت الحالي على أفغانستان... العراق أيضا سيكون بالتأكيد على جدول الاعمال في مرحلة معينة لكن علينا أن نتعامل مع الاحداث خطوة بخطوة." وسئل دي هوب شيفر عما اذا كانت الولايات المتحدة سترغب في اضطلاع حلف الاطلسي بدور أكبر في العراق فأجاب قائلا ان هذا ممكن.

القاعدة على صلة بعزة .. وتستأجر القتلة

بدران: صدام يحيا في غرفة أحسن بكثير من قبو اختبائه

اكد وزير الداخلية نوري بدران في حديث لصحيفة سعودية أمس الثلاثاء وجود معتقلين سعوديين في العراق ثبت تورط بعضهم في "اعمال ارهابية". وقال الوزير لصحيفة "عكاظ" رداً على سؤال عن وجود سعوديين محتجزين في السجون العراقية "نعم لكن عددهم قليل جداً"، مؤكداً انه "ثبت ان لهم شيئا من العلاقة في هذه الامور (الاعمال الارهابية) لكنها حالات محدودة". من جهة اخرى، اكد وزير الداخلية وجود علاقة بين صدام حسين وتنظيم القاعدة. وقال رداً على سؤال "ثبتت هذه العلاقة من خلال اعترافات واشياء اخرى سنقولها في حينها". كما اشار الى علاقة عزة ابراهيم الذي تطارده القوات الاميركية، بتنظيم القاعدة. وقال ان "الدائرة تضيق على عزة ابراهيم والان هناك مؤشرات عديدة لنشاطاته وارتباطاته بجهات دينية متطرفة".

واكد ان للقاعدة نشاطاً في العراق يتمثل خصوصاً "في وجود انتحاريين وتاجير قتلة وتمويل عمليات ارهابية" ينفذها "عرب وغير عرب".

واخيراً، قال الوزير ان صدام حسين موجود في بغداد "في غرفة احسن بكثير من القبو الذي كان مختبئاً فيه يغتسل ويأكل وينام براحة".

واضاف ان صدام "يجري التحقيق معه بشكل منطقي ومنظم" تمهيداً لمحاكمته "محاكمة عراقية وطنية عادلة بموجب قوانين عراقية تستند الى شرعية دولية"، مؤكداً عدم تعرضه للتعذيب.

رحبت بالدستور الأفغاني وغيّرت اسم شارع الاسلامبولي

غرينستوك: إيران بدأت تتعاون في الملف العراقي

اعلن الممثل البريطاني في بغداد سير جيريمي غرينستوك امس الاول بعدمحادثات في طهران ان السلطات الايرانية بدأت تكون متعاونة في الملف العراقي.

وقال خلال مؤتمر صحفي "شرحت بوضوح للمسؤولين الايرانيين ان الولايات المتحدة وبريطانيا تقدران بان لايران نفوذا على التطورات في العراق. ان موقفا ايجابيا من قبل ايران يمكن ان يكون بمثابة مساعدة كبيرة اما العكس فقد تكون له نتائج مؤذية بالنسبة لمستقبل عراق حر ومستقر".

واضاف "يسعدني ان اقول ان الانطباع الذي كونته اليوم هو ان وجهة النظر الايرانية (حول المسألة العراقية) تتطور إيجابا.

وحث الممثل البريطاني الذي اجرى محادثات مع وزير الخارجية كمال خرازي ونائب وزير النفط ونائب وزير الاستخبارات، المسؤولين الايرانيين على لعب دور اقتصادي مهم في العراق بما في ذلك الاستثمار في قطاعات النفط والصناعة والاتصالات.

واوضح ان "لايران مصلحة في ان يخيم وضع طبيعي في عراق مزدهر لا يهدد جيرانه، عراق نعمل على خلقه".

ومن جانب آخر صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية ان ايران ترحب بتبني حارتها افغانستان لدستور جديد وتواصل دعمها الكامل للحكومة المؤقتة برئاسة حميد كرزاي.

وقال حميد رضا آصفي في تصريحات بثتها وكالة الانباء الايرانية ليل الاثنين/ الثلاثاء ان تبني اول دستور منذ سقوط نظام طالبان يشكل "خطوة مهمة". ولكد من جديد "الدعم الكامل للجمهورية الاسلامية للحكومة الاسلامية المؤقتة في افغانستان".

كما وافقت بلدية طهران امس الثلاثاء على تغيير اسم شارع خالد الاسلامبولي قاتل الرئيس المصري الراحل انور السادات مما يزيل عقبة كبرى على طريق المصالحة بين ايران ومصر. فيما أعلنت الخارجية الإيرانية رغبتها في استئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر.

وعلى صعيد آخر ذكرت صحيفة "جمهوري اسلامي" للمحافظة المتشددة الثلاثاء نقلا عن رئيس جهاز القضاء العسكري ان عدة ايرانيين كانوا يتجسسون لحساب وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) ويرسلون المعلومات التي يجمعونها عبر شبكة الانترنت اعتقلوا في ايران. وقال حجة الاسلام محمد نيازي ان "عدة جواسيس كانوا على اتصال مع السي آي ايه وسلموها معلومات محددة (...) اعتقلوا". ولم توضح الصحيفة ظروف اعتقالهم ولم تكشف ما اذا كان هؤلاء الاشخاص من العسكريين او المدنيين لكن القضاء العسكري لا يهتم سوى بالجرائم والجنح التي يرتكبها افراد القوات المسلحة

لقاء بين برلمانية إسرائيلية وبرلماني ليبي

القذافي: الليبيون أحرار في الهجرة "حتى إلى إسرائيل"

اعترف الزعيم الليبي معمر القذافي بتجاوزات تمت في أيام الثورة الاولى، لكنه نسبها الى مجموعة من المنافقين الفاسدين الطامعين الذين اندسوا وسط الثوريين". وطالب القذافي بتعويض اليهود الذين صودرت املاكهم واموالهم.. واعلن الزعيم الليبي ان مواطني بلاده مسموح لهم بالسفر والهجرة الى اي مكان في العالم "حتى اسرائيل". وفي سياق متصل عدت النائبة الإسرائيلية من حزب الليكود للإسرائيليين الذين يتحدرون من ليبيا بزيارة ليبيا. وأوضحت إنها التقت آخير أي أوربا برلمانيا ليبيا خلال مؤتمر وتحدثت عن مبادرتها. وأشارت إلى أن القذافي يبدو منفتحاً على التغيير بعدان أعلن آخير أنه يريد التخلي عن أسلحته.

شيخ فلسطيني يتسلق الجدار العازل
صورة من (ا.ف.ب)